

صفة الصفوة

فى مجلسه الذى يأتية فيه أهل الدنيا والتجار وهو غافل عما فيه الحسن لا يلتفت إلى شيء من مقالته إلى أن التفت إليه يوما فذكره الحسن بالجنة وخوفة من النار فانصرف من عنده فلم يزل فى تبديد ماله حتى لم يبق له شيء ثم جعل بعد يستقرض على الله .

قال يونس وجاء رجل إلى أبى محمد فشكا إليه ديناً عليه فقال اذهب فاستقرض وأنا أضمن فأتى رجل فأقرضه خمس مائة درهم وضمنها أبو محمد ثم جاء الرجل فقال يا أبى محمد دراهمى فقد أضربى حبسها فقال نعم غدا فتوضأ أبو محمد ودخل المسجد ودعا الله تعالى وجاء الرجل فقال له اذهب فأبى وجدت فى المسجد شيئاً فخذ فذهب فاذا فى المسجد صرورة فيها خمس مائة درهم فذهب فوجدها تزيد على خمس مائة فرجع إليه فقال يا أبى محمد تلك الدراهم تزيد فقال اذهب فهي لك من وزنها وزنها راجحة .

جعفر بن سليمان قال سمعت حبيباً يقول أتانا سائل وقد عجت عمرة وذهبت تجده بنار تخبزه فقلت للسائل خذ العجين فاحتمله فجاءت عمره فقالت أين العجين فقلت ذهبوا به يخبزه قال فلما أكثرت على أخبرتها فقالت سبحان الله لا بد لنا من شيء نأكله قال فاذا رجل قد جاء بجفنة عظيمة مملوءة خبزاً ولحماً فقالت عمرة ما أسرع ما ردوه عليك قد خبزوه وجعلوا معه لحماً .

جعفر قال كان حبيب أبو محمد رقيقاً من أكثر الناس بكاء